

1950

The Pacifist Movement

Citation:

"The Pacifist Movement", 1950, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 25/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/165583>

Summary:

Document describing the origin of the Pacifist movement in Lebanon, its development in the Middle East, and mentions how the Communist Party came to be involved in the movement.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

حركة انصار السلم منذ نشأتها في لبنان وسوريا

في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول مؤتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد اخطار حرب عالمية جديدة . وعند عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهندس سرائطون ثابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعارا حماما تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم . واول عمل قامت به هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على نداءات لتحقيق هذه المبادئ واستخدمت لجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة ماري ثابت زوجة المهندس سرائطون ثابت .

ومنذ ذاك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبمعالجة دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربيه يباد فيها النسل والزرع .

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الاميركية لتحقيقها وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعا يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة ، وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان - تركيا وكان من نتيجة ذلك كالتظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسّان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا - باكستان .

واخيرا قامت بمحاربة حلف بغداد انقره ونشأ عن مقاومة هذا الحلف الفوائد العظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين .

(٢)

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار
السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسما (مؤتمر الاحزاب والهيئات وترأس
هذه الجبهة رئيس الوزراء السابق الحاج حسين الحويني صديق الحكومة السعودية .

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر
تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم مكان مجلس السلم العالمي وكان عدد
اعضائه ٢٢١ عضوا فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضوا وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل
تيارات فكرية وحزبية مختلفة من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة .

وتقرر ضم اعضاء من البلاد العربية منهم : من البلاد

- من لبنان : المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين
سجعان والشيخ احمد عارف الزوين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران
نيفون سابا والاستاذ حسين مروة .

- من سوريا : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد اباضه والشيخ
محمد الاشمر .

- ومن الاردن : الدكتور نبيه رشيدان والاستاذ عبدالقادر الصلح .

- ومن مصر : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان
عبدالقـدوس .

- ومن العراق : الشاعر كاظم السماوي .

(٣)

وتألف مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم
المهندس انطون ثابت .

وتقرر انشاء فرع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فشكل في
بيروت لجنة وطنية لانصار السلم ومثلها في صيدا وفي طرابلس وفي البقاع .

وتراأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد
معتوق . ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي
(بعلي بك) .

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الاعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في
فيينا سنة ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشىء في بيروت مجلس وطني لانصار السلم
يشرف على اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية
وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية .

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني فيها
وضم هذا المجلسيين اعضاءه عددا كبيرا من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين
وجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف .

وانشىء لهذا المجلس مكتب دائم هو المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي
والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار
السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي
زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن .

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والوسط في بيروت منذ
سنتين في فندق بياريتز بعد ان كان مقرا عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة
في مصر هذا المؤتمر واسع استغلال في اثنا مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قناة
السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفوده بالذهاب الى المؤتمر في بيروت .

(٤)

وبعد ذلك عهد الشيشكلي في سوريا أصبحت دمشق مسرحاً بارزاً لحركة
انصار السلم إذ عقد فيها أول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في ليسان سنة ١٩٥٤ ثم
مؤتمر تلاقي الشعوب في فندق اميه الجديد سنة ١٩٥٥ ودعي الي هذا المؤتمر شخصيات رسمية
ونواب رؤساء احزاب ولكن حتى الآن لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في
البلاد العربية غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم :

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي
ومكتبه الدائم في البلاد العربية :

وجميع هذه التنظيمات تجري شفويا فلا دفاتر ولا سجلات ولا بطاقات انتساب
لان الحكومة اللبنانية وكل حكومة عربية قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالمية
ومنها جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذي يتبعه انصار السلم ينجون من
ملاحقة القانون لهم لان فكرة السلم والانتصار لهذه الفكرة لا تعد جرماً والعمل في سبيل السلم
يعتبر اشتراكاً في حركة عالمية ليست حزبية ولا عقائدية :

والحقيقة ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمة تضم
اركان الاحزاب والمؤسسات اليسارية وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيرية
فالشبيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبة
الديموقراطية ورابطة الحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمر الفلاحين كلها منغذة لمقررات مجلس
السلم العالمي في السياسة الدولية ولمقررات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسة
العربية والمحلية :

وبعد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصرية والسعودية والسورية
مؤخراً أصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال مؤتمر الاحزاب والهيئات في لبنان وللجبهة
الوطنية في الاردن ولتأليف الجبهة الوطنية في سوريا :

(٥)

وقد تمكنت الدعاية الشيوعية من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها
الواسطة الفعالة لمحاربة السياسة الغربية ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربية
تحت ستار الدعوة للسلم وشجب الحرب والداعين اليها وهي والحزب الشيوعي توأمان
يعملان بوسائل مختلفة لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في
الشرق وايجاد حكومات يسارية تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي :

وسائل النشر لدعاية انصار السلم : واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات
لنشر دعايتها مع حلفائها منها :

١ - مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون ثابت حائز على وسام ستالين
للسلم :

٢ - مجلة الثقافة الوطنية : للاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي
ومحاربة الغرب :

٣ - مجلة الحق : لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين في بيروت ،

٤ - جريدة الاخبار البيروتية : وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان :

٥ - جريدة الرأي : وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليسارية يضاف اليها

الجرائد المناصرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريدة الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني

والجرائد المؤيدة للسياسة المصرية السورية السعودية وما ينشر من وقت

لاخر من كتب توضع خصوصاً لمحاربة المشاريع الاجنبية واهمها الكتب التي ينشرها

الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي :